

وكان الشيخ عبد الله بن أحمد آل خليفة من مقره في البحرين يتدخل في شؤون قطر، سرعان ما واجه تهديدات خارجية خطيرة حيث استغل سلطان مسقط سعيد بن سلطان الإدارة فجدد الأعمال العدائية ضد البحرين، واحتل ميناء بحرینياً وهدد بالهجوم على مدينة المنامة في نهاية عام 1828 م لكن تم التخلي عن التهديد بغزو المنامة بسبب تفشي وباء الكوليرا على متن سفن أمام مسقط، وأخبار المتاعب التي يواجهها في شرق إفريقيا بعد هجوم فاشل على سفن رعايا إمام مسقط، فأبرم الشيخ عبد الله في نهاية المطاف معاهدة مع سعيد في ديسمبر 1829 م، لدفع جزية سنوية إلى مسقط مقابل السلام ونتيجة لضغوط إمام مسقط سعيد بن سلطان، كتب شيخ البحرين عبد الله بن أحمد إلى الأمير السعودي طالباً المساعدة، ورغم هزيمة قوات إمام مسقط المتحالف مع إمام مسقط، في معركة تسمى «قزقز» (نسبة إلى المكان الذي حدثت فيه)، التوترات أدت إلى هروب بعضا من قبيلة أبا حسين من الحويلة، وانضمامهم إلى شيخ أبو ظبي، فأرسل شيخ البحرين على الفور رجاله فنهبوا نساءهم وأطفالهم وكل ما يمتلكونه عندما واجه الشيخ عبد الله بن أحمد آل خليفة محاولة لانتزاع السلطة بدعم من أخوالهم البنعلي وخاصة عيسى بن طريف، وكان الأبناء الثلاثة يعتمدون على مساندة أخوالهم البنعلي